واختلفوا في وقت هذه المقالة فقال قوم : يقال لها ذلك عند الموت فيقال لها : .

28 - { راضية } بالثواب { مرضية } عنك .

وقال الحسن : إذا أراد ا قبضها اطمأنت إلى ا ورضيت عن ا وBها .

قال عبد ا بن عمرو : إذا توفي العبد المؤمن أرسل ا D ملكين إليه وأرسل إليه بتحفة من الجنة فيقال لها : اخرجي يا أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى روح وريحان وربك عنك راض فتخرج كأطيب ريح مسك وجده أحد في أنفه والملائكة على أرجاء السماء يقولون : قد جاء من الأرض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب إلا فتح لها ولا بملك إلا صلى عليها حتى يؤتى بها الرحمن فتسجد ثم يقال لميكائيل : اذهب بهذه فاجعلها مع أنفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه قبره سبعون ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله وينبذ له فيه الريحان فإن كان معه شيء من القرآن كفاه نوره .

وإن لم يكن جعل له نوره مثل الشمس في قبره ويكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه إلا أحب أهله إليه وإذا توفي الكافر أرسل ا إليه ملكين وأرسل قطعة من بجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فيقال : يا أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى جهنم وعذاب أليم وربك عليك غضبان .

وقال أبو صالح في قوله : { ارجعي إلى ربك راضية مرضية } قال : هذا عند خروجها من الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل : { ادخلي في عبادي * وادخلي جنتي } .

وقال آخرون : إنما يقال لها ذلك عند البعث يقال : ارجعي إلى ربك أي إلى صاحبك وجسدك فيأمر ا الأرواح أن ترجع إلى الأجساد وهذا قول عكرمة وعطاء والضحاك ورواية العوفي عن ابن عباس .

وقال الحسن : معناه : ارجعي إلى ثواب ربك وكرامته راضية عن ا بما أعد لك مرضية رضي عنك ربك